الفصل لكنا ابائك لما راه يبذل لهم هذا البذل فتسمح لي في فعله
ثم رايت كاني دبرته فوجدته صحيحا فرايت كاني دخلت على زوجتي
فقلت لها يا فلانة ان الله تعالى فتح بيني وبين الملك ميكائيل
عليه السلام فاعطاني تدبيرا لم يبلغ احد من الفلاسفة المتقدمين ولا خطر ببال
عالم ولا حكيم ولا توهم احد قط ان مثله يكون فقالت وما ذلك فقلت
كذا وكذا فقالت لي تغتر بالرمز حتى تجرب فان هذا علم تجريبي ولا يظهر
اثره الا بالعمل فاخذته وابلعته فلم تخرج حتى استلقيته بيدي
فوجدته مثل فصوص البيض اصفر محمر فذوبت الرصاص والقيت عليه القليل
من مثل ما تقول حبة قمح على قنطار رصاص فخرج يلمع كانه الياقوت البهرماني
فقلت لها انظري فانه قوة الاكسير قد صبغ الاكسير الملوي واحد على الالف
نسبته وواحد منه الى الف الى ان ابطن حتى يعتدل الصبغ فانتبهت
وبالله التوفيق واعلم ايدك الله بروح منه اني ما وضعت في
هذا الكتاب الا ما عرض بالقياس العقلي والميزان الحكمي وموافق التنزيل
النبوية والسر الالهي العلي بما اورده اولوا النهى اولي الحكمة العلماء من
الفلاسفة تحقيقا فثبت عنهم بالتواتر دهرا بعد دهر وجيلا بعد جيل
وفرد بعد فرد وتجريب بعد تجريب حتى انتهى الينا وما اصلحوا في ارسالهم
واسسوه في كتبهم والفوه في اقوالهم ورموزهم في امثالهم واشاروا
اليه بايمائهم واخفوه ثم ضمنوا دماءهم وصوروه في احجارهم والواحهم
فلا زلنا نتردد ما اسسوه حتى فتح الله تعالى من فيض علمه ومكنون
غيبه فيه من فهم اقوالهم وفتح ارمازهم فوضعت ذلك في هذا الكتاب
بعد استخدام الراي وفقنا الله تعالى الكريم بلطائفه والهمنا لما البعد
بالسرعة فحصد واودعت فيه ما اشرفت عليهم من التدابير القويمة والبعيدة
والسهلة

٢٣

والسهلة والصعبة والمباينة واختصرت فيه من التدابير ما فتح الله العظيم
بتيسيره وجمعت فيه ما شذ جمعه وندر نيله وقل وجوده وكاد ان لا
يوجد في الكتب المصنفة الكثيرة فقد اتيتك بها بيضاء نقية فكل الفصل
ولا تسأل عن الشهد بل كل العسل فانها اشتدت نقيته في شهدها ولكن من ذاقه
الشهد كان ذلك يسيرا ومن كثرة حلاوته لها يظن ظان ان لبس لها شهد ثم
ولكن مما ذكرت لك في هذا الكتاب علي يتغني وان كان ابن وحشية يقول
المصنفون في هذا الطريق على قسمين قسم فاضل بالعلم وانا منهم يقول مؤلف
هذا الكتاب بل اني علمت وما عملت وانا اسال الله التوفيق الى العمل والاعانة
عليه وتسهيل ذلك وفيه ليقع العمل على مقتضى العلم وقال بعضهم لا توخذ الحكمة
والصنعة بكمالها الا من علم دون ان جهل وامام عمل فانه يعوذ به فانه يكون
علو وجل الا دون من عرف هذه الصنعة غيره وذلك ستر الله تعالى وان النفس لا
تطلب ان يشاركها احد في العلو وقسم واصل بالجهل وقسم واصل بالعلم
والعمل وهو القسم الثالث وهو اجود الاقسام واحسنها لان العلم كشف والعمل
كشفان والعلم والعمل اذا اجتمعا كان منها كشف الكشف وستر الستر
وروح الروح وعلم العلما وحكمة الحكما وبيان البيان ونور النور ولا طريق
على غوامض اسرار الحكمة ومعرفة العلوم الروحانية والنفسانية فافهم ما وصل اليك
ودع ارائك من التعب والبحث بالزحمة واعلم ان في هذا الكتاب ما يحتاج
اليه في تمام هذه الصنعة من البداية الى النهاية موجود والله المستعان عليه التكلان
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يبق بعد
هذا الكلام الا ان نبين ان بما وعدناكم به اولا من قصار حوال اكسير ومعرفة
منافعه في علوم الطلسمات وحلها وبعدها والاستعمال المرآة الهندية المحرقة والسريانية
والحضريات والاقسام والعزائم والبخورات والعلاجات والطبيعيات والحمامات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)